

تفسير سورة سبأ (١)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين والسامعين والمسلمين اجمعين. تفسير سورة سبأ وهي مكية - [00:00:00](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور - [00:00:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه سورة سبأ وسبأ هي قبيلة من قبائل اليمن قبيلة عريقة - [00:00:50](#)

وسوف يأتي ذكرها في السورة وسميت آ السورة بهذا الاسم لانه ذكر فيها سبأ. كما سورة الكهف سميت بالكهف سورة من ذكر فيها الكهف. وهكذا السور. وقد يكون التسمية توقيفية - [00:01:10](#)

كما في سورة البقرة وال عمران. وقد تكون اجتهادية من الصحابة رضي الله عنهم. ولذلك بعض السور فيها الاسم مثلا سورة الاسراء تسمى بسورة سبحان وسورة غافر تسمى سورة المؤمن - [00:01:30](#)

بني اسرائيل اسراء ايضا طيب قوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم قد مر معنا غير مرة ان هذه الجملة سمت تسمية وانها اية مستقلة في اول كل سورة. انها اية مستقلة في اول كل سورة - [00:01:50](#)

يعرف بها الفصل بين السور. اختلف العلماء في الفاتحة بعض الاما قال ان التسمية منها. ولذلك اهل هذا المذهب يجهرون بالتسمية عند في الصلاة يجهرون بالتسمية في الصلاة اذا ابتدأ الفاتحة قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واكبر - [00:02:10](#)

ومعنى هذه الجملة ابتدئ قراءتي مستعينا ومتبركا بكل اسم لله الرحمن الرحيم ابتدئ قراءتي مستعينا ومتبركا بكل اسم لله الرحمن الرحيم. وقولوا سبحانه الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير. الحمد - [00:02:40](#)

هذه كلمة تكررت كثيرا في القرآن وفي السنة وفي الاذكار فالحمد عز وجل هنا يحمد نفسه يحمد نفسه وقد ابتدأ الله عز وجل خمس سور في القرآن بالحمد الفاتحة شو بعدها؟ والانعام والكهف والكهف ثم سبع وسبأ واللي بعدها فاطر فاطر - [00:03:10](#)

وجاءت الحمد في ثانيا القرآن كثيرا. وجاء كذلك في الاذكار. اذكار الصلاة واذكار المطلق واذكار الصباح والمساء. كثيرا. وايضا عند الاكل والشرب ان الله ليرضى عن العبد يأكل اكلته فيحمده عليها. ويشرب الشربة فيحمده عليها. واختلف العلماء في - [00:03:40](#)

معنى الحمد في معنى الحمد. فقال بعض العلماء هو الثناء بالجميل الاختياري والثناء بالجميل الاختياري. ومعنى هذا اي ان المحمود اعظم ما يحمد رب العالمين المحمود يحمد على الجميل على الشيء الحسن الاختياري. معنى الاختياري - [00:04:10](#)

الذي يفعله باختياره. والانسان يحمد كما ان الله يحمد عز وجل والحمد المطلق لله. لكن يحمد حمدا مقيدا. طيب فنقول مثلا اذا وصف الانسان انه شجاع. وانه كريم انه لطيف هذا حمد هذا حمد لان هذه الاشياء يفعلها الانسان باختياره لكن لو قلنا - [00:04:40](#)

ان وجهه جميل. هذا ليس حمدا لان هذا الوصف ليس الاختيار. ليس اختياري كذلك نقول انه طويل. هذا ليس ليس اختياري. لو قلنا ان عينيه واسعة وعينييه النظر هذا ليس حمدا ليس لانه ليس اختياري. هذا معنى قولهم هو الثناء على المحمود بالجميل - [00:05:10](#)

اختياري وهذا القول ضعيف. ويدل على ضعفه آ حديث الفاتحة هو الحديث القدسي ان الله عز وجل قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله - [00:05:40](#)

حمد حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي. فلما عطف الثناء على الحمد دل على انهما متغيران. متغيران

متغيران. طيب والقول الثاني هو اختيار شيخ ابن عثيمين رحمه الله - [00:06:00](#)

ان الحمد هو وصف المحمود بالكمال. وصف محمود بالكمال مع المحبة والتعظيم محمود بالكمال مع المحبة والتعظيم طيب والله عز وجل يحمد على كل حال. في حال السراء والضراء ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انعم الله عليه بنعمة قال الحمد لله الذي بنعمته يتم الصالحات. واذا حصل له مكروه - [00:06:20](#)

قال الحمد لله على كل حال. طيب وهل الحمد هو الشكر الجواب لا والحمد والشكر اه يفترقان ويتفقان فيفتقان في النعمة باللسان. فمثلا لو ان الله رزقك كابنا صالحا. فقلت الحمد لله. وقلت الشكر لله. فهنا تطابق - [00:07:00](#)

الحمد والشكر. لانه كلاهما باللسان وفي مقابل نعمة. طيب وعند النعمة اذا قلت الحمد لله على كل حال فهذا حمد وليس شكرا. شكرا. هذا حمد ليس شكرا اذا اعترفت بالنعمة بقلبك فهذا شكر وليس حمدا. وعليه - [00:07:40](#)

فنقول الحمد يكون باللسان فقط. ويكون على كل حال خاص. ايه. يكون باللسان فقط. ويكون في في النعماء والضراء. والشكر يكون في مقابل النعمة. في مقابل النعمة النعمة ويكون بالقلب اعترافا - [00:08:10](#)

وباللسان ثناء وبالجوارح عملا وبالجوارح عملا. واضح ان شاء الله طيب قال سبحانه الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض. له اللام للملك اي كل ما في السماوات وما في الارض ملك لله - [00:08:38](#)

وايضا خلق لله وتصرفيها لله. فهي لله عز وجل مطلقا. لله ما في السماوات وما في الارض اما الارض وما فيها فمعلوم لنا. يعني في الغالب ما فيها من انس وجن وحيوانات واشجار وبحار وانهار كثيرة. اشياء عظيمة في الارض. لكن هل - [00:09:08](#)
في السماء فيها اشياء كثيرة كالارض اكثر. الظاهر نعم حنا لا نراها. لكن في السماء اعظم من الارض السماء اعظم جد من الارض. الارض في مقابل السماء يعني شيء صغير جدا - [00:09:36](#)

الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة كرر الحمد مرة ثانية لان الاول قد يوصلت الى الدنيا والثاني ايضا في الآخرة. فالله محمود في الدنيا محمود في الآخرة. وهو الحكيم الخبير - [00:09:55](#)

اي ان الله الحكيم وهو ايضا الخبير. وهاتان الكلمتان اسمان من اسماء الله الحسنى الحكيم وكذلك الخبير والحكيم معناه الحاكم والمحكم معنى الحاكم والمحكم فالله حكيم حاكم. وحكيم محكم. محكم - [00:10:20](#)

طيب فهو حاكم يعني قاضي يقضي قدرا وشرعا فلا حاكم الا الله فالحاكم في القدر هو الله عز وجل. خلق السماء والارض يدبر الكون ان يسير بحكم الله الان لو اجتمع العالم قالوا اليوم نأخر الشمس - [00:10:53](#)

ساعة على الطلوع خليفها تقعد لها ساعة يمكن؟ قالوا ان نمنع الرياح ان تهب في اليوم لان عندنا يعني بعض الاشغال التي لو جاءت الرياح افسدتها خلاص اليوم اجمع العالم كلهم - [00:11:21](#)

حتى الانس الجن معنى والملائكة يقدرون ولا احد يقدر. الحكم لمن؟ لله. لله هذا الحكم الكوني. طيب الحكم الشرعي ما حكم الله به شرعا الصلاة واجبة خمس صلوات في اليوم والليلة؟ اه الحج الصوم الزكاة هكذا الاحكام الجزائية - [00:11:41](#)

الزاني يجلد غير المحصن والمحصن يرحم تقطع يده وهكذا اذا فالله عز وجل حاكم الاحكام الكونية والشرعية والجزائية طيب وهو كذلك محكم. اي متقن تنظر الكون ما احسنه وما اجمله. يعني في غاية الاتقان - [00:12:05](#)

شوف الان السماء فوق والنجوم والكواكب وسير النجوم والكواكب. يقول عز وجل في النجوم علامات النجم هم يهتدون. انك انت تلخبط نيحي مرة نروح كذا ومرحلة كذا ضاع الناس ولا لا؟ لو الشمس ما تطلع بانتظام القمر يعني القمر الان دورته - [00:12:35](#)

ثلاثين يوم او تسعة وعشرين يوم. لو القمر لخبط طلع خمسة وعشرين الحسابات تضطرب لولا القمر صار اربعين مرة صار اربعين تأخر شوي ما فيه سبحانه الله العظيم احكام عجيب - [00:12:59](#)

كذلك خلق الانسان وخلق الحيوان يعني تجد البهيمة تطلع مثل امها وابوها لا تطلع الشمس عنز عنز زرافة فيل فيل. ما نجى مثلا مرة دجاجة تبيض تطلع حمامة سبحانه الله! شيء عجب! الدجاجة دجاجة حمامة وهكذا. احكام كوني وهكذا في الطيور. الطير

تجده خفيفا واجنحته طويلة. عشان تحمله السمك في الماء يعني يعيش في الماء لو طلع برا مات والعكس الحيوانات البرية هذه احكام كوني احكام شرعي كذلك في الحج صوم وتأمل عبادات الصلاة مثلا اذان ثم آا اقامة - 00:13:46

وضوء انتظام ظبط ركوع سجود هذا شيء عجب يتأمل انسان يعني هذا عرف احكام الله عز وجل وهذا يتضح اكثر العلماء يعني مثلا ابن القيم مثلا تجد كلامه عجب يعني يسيل سيلانا فاذا تكلم بحكمة الله وفي شرع الله وفيما قضى الله عز وجل به وهكذا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله - 00:14:12

ابن سعدي من العلماء اللي نعرف يعني كلامهم عجب في هذه المسائل طيب وقول الخبير قلنا انه اسم من اسم على صفة الخبرة. والخبير معناه العالم ببواطن الامور. العالم ببواطن الامور. طيب والظواهر - 00:14:43

من باب من باب اولى من علم بالبواطن فسوف يعلم بالظواهر. وفي هذا التحذير وايضا التبشير يعني التحذير لمن اخفى عمله السيء ان الله عليم به. وكذلك التبشير لمن اخفى عمله الصالح ان الله يعلم وسوف - 00:15:08

يجازيه طيب قولوا سبحانه يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها الى اخره. تقول هذا فرد مما يدخل تحت الخبير. لان الخبير قلنا انه ايش؟ العليم. العالم ببطن الامور هذا بعض علم الله عز وجل. ما يلجأ في الارض ويخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. هذا اربعة اشياء - 00:15:29

يلج في الارض من المطر وكذلك من البذور وكذلك من الدواب في الارض ولا لا؟ الحشرات الحيوانات الصغيرة تدخل في الارض وما يخرج منها يعني يخرجوا من الارض هذا كثير من النباتات - 00:15:50

ومنه كذلك الاموات يوم القيامة يخرجون طيب وهل يشمل ما يخرج من ارض المعادن؟ نقول نعم يخرج معادن والان البترول والغاز والانصار هذا كنوز عظيمة صارت هذه كنوزا عظيمة استخرجها الناس اليوم. وما يخرج منها وما ينزل من السماء - 00:16:16

ينزل من السماء اي مما قضى الله عز وجل في السماء وكذلك من خلق الله لان الملائكة الله يأمرهم فينزلون ومما قضى الله عز وجل الوحي قد نزلت الرسل على على رسل الارض يعني رسل الله الملائكة على رسل الله الادميين - 00:16:45

بالوحي والذي ينزل الوحي هو جبريل عليه السلام احسنت كذلك منه الشهب ويكون معنى السماء العلو طيب ايضا المطر ينزل من السماء وما يعرج فيها. يعرج ان يصعد. يصعد يعرج فيها يصعد في السماء. من الملائكة لتصعد باعماله - 00:17:06

وكذلك الاعمال الصالحة تصعد الى الله عز وجل وكذلك الارواح ارواح الموتى اذا مات الميت صعدت روحه فالمؤمن تفتح له الابواب والكافر تغلق دونه الابواب وهو الرحيم الغفور انه رحيم غفور. هذان ايضا اسمان من اسماء الله عز وجل. الرحيم الغفور. فالرحيم الذي يرحم عباده - 00:17:31

فينيلهم ما يطلبون ويمنع عنهم ما يرهبون وتتجلى رحمة الله عز وجل للمؤمنين في الآخرة. مع ان رحمته ايضا في الدنيا واضحة ولذلك جاء في الحديث القدسي ان الله عز وجل خلق مئة رحمة - 00:18:01

انزل رحمة في الارض واحدة وادخر تسعا وتسعين يوم القيامة للمؤمنين وليعلم ان رحمة الله التي هي الصفة نوعان رحمة مخلوقة ورحمة غير مخلوقة التي رحم الغير مخلوق هي صفة. وصفات الله عز وجل من الصفات الذاتية. المعنوية. ومن رحمة مخلوقة - 00:18:24

منها المطر رحمة قال الله عز وجل فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحمي الارض بعد موته؟ يعني انظر الى اثار المطر الغفور الغفور هذا اسم من اسماء الله عز وجل ومنه تؤخذ صفة المغفرة. والمغفرة هي ستر الذنب - 00:18:51

والتجاوز عنه ستر الذنب اي انه لا يفضح لا يفضح المذنب والتجاوز عنه ان الله لا يعاقبه عليه اذا فآله عز وجل رحيم غفور نعم. قال ابن كثير رحمه الله يخبر تعالى عن نفسه الكريمة ان له الحمد المطلق في الدنيا والآخرة. لانه المنعم المتفضل - 00:19:14

على اهل الدنيا والآخرة المالك لجميع ذلك. الحاكم في جميع ذلك. كما قال تعالى وهو الله لا اله الا وله الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون. ولهذا قال تعالى ها هنا الحمد لله الذي له ما في - 00:19:40

السموات وما في الارض اي الجميع ملكه وعبيده وتحت قهره وتصرفه. قال تعالى وان لنا للاخرة الاولى ثم قال عز وجل وله الحمد في الاخرة فهو المعبود ابدًا. المحمود على طول المدى وهو الحكيم اي في - [00:20:00](#)

اقواله وافعاله وشرعه وقدره الخبير الذي لا تخفى عليه خافية ولا يغيب عنه شيء. وقال الزهري خبير بخلقه حكيم بامرّه. ولهذا قال يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها. اي يعلم عدد القطر النازل في اجزاء - [00:20:20](#)

الارض والحب المبذول والكامن فيها. ويعلم ما يخرج من ذلك عدده وكيفيته وصفاته وما ينزل من السماء اي من قطر ورزق. وما يعرج فيها اي من الاعمال الصالحة وغير ذلك. وهو الرحيم الغفور اي - [00:20:40](#)

الرحيم بعباده فلا يعادل عصاتهم بالعقوبة الغفور عن ذنوب التائبين اليه المتوكلين عليه قال تعالى وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنهم مثقال ذرة - [00:21:00](#)

في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة ورزق كريم. والذين سعوا في اياتنا معاجزين. اولئك لهم عذاب من رجز اليم. ويرى - [00:21:21](#)

الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد قول سبحانه قال الذين كفروا يعني جحدوا وانكروا اه الرسالات ومنه انكار البعث والذين كفروا لا تأتينا الساعة - [00:21:41](#)

يعني الساعة يعني القيام اي لا تأتي اي لا تقوم ليس هناك ساعة وهاتي وهذه احدى المساء احدى المسألتين الكبريين التي اللتين جاءت الرسل بهما الثانية ما هي؟ التوحيد. فالبعث التوحيد هو الذي انكره المشركون - [00:22:03](#)

ولم ينكروا ان الله خالق رازق مالك ولا ان الله يعبد لكنهم انكروا ان الله يوحد والا فان المشركين يعبدون الله وهم يحجون ويدعون الله عز وجل في في الضراء لكنهم يشركون به في الرخاء. طيب - [00:22:29](#)

وقادة الذين كفروا لا تأتينا الساعة طيب ما ما الحياة؟ الحياة نموت ونحيا وماهلك الا الدهر. ويقول ارحام تدفع وارض تبلى. نموت ونحيا ولذلك يتمتعون في في الدنيا كتمتع الانعام. ومنه الان كثير من الناس - [00:22:50](#)

حتى في الغرب الذين في اديانهم اليهودية والنصرانية في اديانهم بعثر. يعني اه يعني في ظني ان مسألة البعث لم يحرفوها. ما حرفوها لكنهم غافلون. وعندهم ان ما يفعلونه ينجيه - [00:23:12](#)

نجيهم ولكن هذا لا ينفعهم ان يظنون ان ينجيهم. يعني الان مثلا يهود ونحن شعب الله المختار النصارى يقولون ان عيسى عليه السلام انه ابن الله وانه افتدى اتباعه. فصلب - [00:23:32](#)

فخلاص اتباعه هم آآ ينجون والعجب ان ممن ينتسب الاسلام شابهم في هذا ان بعض غلاة التصوف يقول ان اتباعي يدخل الجنة بل ان من رأيي دخل الجنة. تنكر هذا يا موسى - [00:23:52](#)

تقوم كده؟ لا يقول بل من رأي من رأيي دخل الجنة خلاص هذي ما انقضى بعده جاء واحد قال من رأي من رأي من رأي من رأي من رأي ما شاء الله تحب الرسول عليه الصلاة والسلام يعني الرسول رآه ناس دخلون نار جهنم بل امنوا به ثم ارتدوه ودخلوا النار - [00:24:20](#)

هذا الشيء هذا عجب يعني الانسان ما يدري هل هو خبل في العقول هذا؟ ولا اتباعه مغفلون يعني والظاهر والله اعلم ان الحادثة هو الجهل المطبق. جهل تماما ما يدرون يعني من رآه دخل الجنة وش العمل ذا - [00:24:46](#)

هل هذا ابليس يشوفه يدخل الجنة؟ ابليس يشوفه الجن اللي معهم. الشياطين اللي مع الانسان. رأوه لكن سبحان الله العظيم عقولهم محجرة. على كل حال ان البعث الكفار يعني اعني اليهود والنصارى يقرون به - [00:25:08](#)

لكن الكفار ينكرونه طيب قال الله عز وجل قل يعني ايها الرسول ردد عليهم بلى بلى يعني اضراب آآ تكذيب لهم ورد لهم. بلى يعني سوف يكون. بلى وربي. يعني احلف - [00:25:27](#)

قل له وربي لتأتينكم الفعل هذا مؤكد بثلاث مؤكدات القسم وربي واللام من موطن القسم ونون التوكيد لتأتينكم يعني طبعا قال ابن كثير رحمه الله هذه احدى الايات الثلاث التي امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقسم بربه - [00:25:46](#)

والثاني في يونيو ونصف ها ثلاث يقول الثلاثة لا رابع لهن والثالثة في التغابن قال الله عز وجل في يونس ويستنبئونك حقا هو قل اي وربي انه الحق وفيه التغاض من قال الله تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن - [00:26:14](#)

طيب لتأتينكم اي قطعاً حقا لكنها ما احد يدري ماذا تكون عالم الغيب عالم هذي وصف للرب. يعني ربي عالم الغيب عالم الغيب اي ما غاب عن الانظار. وما غاب عن الحس - [00:26:39](#)

وهو الحاضر وكذلك مغافل مستقبل وهو الغيب المطلق. الذي لا يعلمه الا الله فيشمل عالم الغيب ما غاب عن الانظار. وما غاب عن الحس في اللي ورا الجدار بالنسبة لنا - [00:27:00](#)

وكذلك الغيب المطلق والغيب في المستقبل عالم الغيب لا يعزب عنه يعزب يعني يغيب. مثقال ذرة مثقال يعني وزن ذرة نملة. وهذا ضرب للمثل في القلة والا في اصغر ايضا من وزن الذرة موجود - [00:27:19](#)

والمرض بالذرة هنا ايش؟ النمل. النملة. خلافا لما قاله بعضهم ان الذرة هي اصغر جزء تكون من المخلوق اللي فوق الذرة الجزيء واصغر من الذرة النيترون النيترون اللي يدور حولها ما ادري كيف شافوها ذي لكن ثم هكذا يقولون طيب - [00:27:43](#)

والمادة يعني الذرة النملة نقول ان الله يخاطب العرب بما يفهمون وليقال ان الذرة اكتشفت الان نقول لا المراد بالذرة يعني بالتمثيل بها ضرب المثل في القلة. في القلة فلا مفهوم له - [00:28:09](#)

لا يعني ان ما اصغر من انه ما يعلم الله عز وجل لا وكذلك اكبر باب اولى. طيب مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض يعني في اي مكان من السماء والارض الله يعلمه. ولا اصغر من ذلك هذا اصغر. الاصغر من الذرة. ونقول يشمل هذه الاسئلة - [00:28:29](#)

الان ان يسموا الخلية في الانسان خلية صغيرة والجزيء والنيترون والمصري ايش طيب والاصغر من ولا اكبر الا في كتاب مبين. كتاب يعني مكتوب. كل شيء مكتوب. حتى الخلايا والشرابين في الانسان - [00:28:50](#)

والاوردة والدم الى اخره كل هذا مكتوب في كتاب مبين اي كتاب واضح هو اللوح المحفوظ. كل شيء مكتوب اول ما خلق القلم قال اكتب فجرى القلم في تلك الساعة بما هو كائن. طيب قال سبحانه ليجزي الذين امنوا - [00:29:10](#)

وعملوا الصالحات اولئك لهم آآ لهم مغفرة ورزق كريم. اللام هنا للتعليم يعني يعود على ما سبق. آآ قل بلى ربي لا تأتينكم. يعني تقوم القيامة من اجل يجزي الله الذين امنوا - [00:29:30](#)

الصالحات يعني من اجل ان يقام العدل والفضل يوم القيامة الحكم فيها بالعدل والفضل. فالمؤمن يعامل بالفضل. والكافر والكافر يعامل بالعدل. بالعدل بالعدل الله يعدل في الكافر لكن الله عز وجل عدل في المؤمن هلك. ولذلك نسأل الله ان لا يعدل فينا - [00:29:49](#)

ولا لا؟ ان شاء الله يوفق الله لا يعدل الله لا يعدل معنا. لان لو عدل معنا هلكنا. لكن نسأل الله من فضله. من فضله طيب ليجزي الذين امنوا اي بقلوبهم وعملوا الصالحات اي بجوارحهم. والعمل الصالح لا يكون صالح - [00:30:15](#)

الا بشرطين ان يكون خالصا لله وصواب على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اولئك مغفرة ورزق كريم. اولئك يعني المذكورون الذين امنوا وعملوا الصالحات فاولئك الاسم شارة البعيد. اسم شارة البعيد. واثار اليهم باسم الاشارة الذي البعيد لعلو - [00:30:35](#)

مرتباتهم لعنو مرتبة ارتفاعا لهم مغفرة. المغفرة قد تقدم على انها ستر الذنب والتجاوز عنه مغفرة من من اثار اسم الله الغفور. طيب لهم مغفرة ورزق كريم. رزق كريم امسكوا البدن برزقوا القلب - [00:31:03](#)

وهذا في الاخرة لان الله عز وجل قال ليجزي الذين امنوا والا فان المؤمن يرزق ايضا الرزق الكريم في الدنيا والاخرة لكن المراد هو الاخرة يدل له السياق. وهذا يكون في الجنة ولا اكرم ولا عظماء من رزق الله عز وجل في الجنة - [00:31:30](#)

قال سبحانه والذين سعوا في آياتنا معاجزين. اولئك لهم عذاب من رجز اليم. طيب هذا ايضا مقابل الذين امنوا وعملوا الصالحات او الذين سعوا في آياتنا سعوا اي ساروا حثيثين مبادرين مسرعين - [00:31:50](#)

في آياتنا معاجزين يعني انهم سعوا في رد الشرع واجتهدوا في ذلك جزاؤهم قالوا سبحانه اولئك لهم عذاب من رجز اليم. عذاب اي في النار من رجز اليم يعني من عذاب موجه لهم حسا ومعنى يوقع القلوب يوقع - [00:32:10](#)

الابدان و اشار اليهم باسم الاشارة لسفور مرتبتهم المؤمنون بعلو مرتبتهم. يعني علوها فوق وهذي نزولها تحت فالشيء قد يشار له بالبعد بسهولة. وقد يشار له بالبعد لعلوه. هنا لسفولهم اولئك لهم عذاب برج اليم. قال سبحانه ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق - [00:32:38](#)

ويهدي الى صراط العزيز الحميد. العلماء في في هذه الاية قولان الاول انه ويرى معطوفة على ليجزي يعني تقوم الساعة يجزي الله الذين امنوا وعملوا الصالحات وكذلك يعذب الكافرين وايضا ليرى الذين اوتوا العلم - [00:33:15](#)
ان ما وعد الله به حق ان الله ان موعده الله به انه حق وهذا قول ابن كثير اختيار ابن كثير لكن غيره اختار ان هذه جملة مستأنفة ان الواو هنا استئنافية - [00:33:39](#)

وهذا خبر ان اهل العلم يرون ان ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم انه حق وانه صدق وانه آ ثابت يهدي الى صراط العزيز الحميد وهذا في نظري ارجح - [00:33:57](#)

بنظر ان هذا ارجح آ للسياق. اختيار الشيخ ابن سعدي رحمه الله قال سبحانه ويرى الذين اوتوا العلم يرى الرؤية هنا علمية. الرؤية هنا علمية اي يعلم الذين اوتوا العلم وهم اهل - [00:34:16](#)

اهل العلم الذي انزل اليك من ربك يعني القرآن العظيم هو الحق اي ان الحق منحصر فيه. فليس هناك حق الا ما جاء به القرآن ودل عليه. ويهدي الى صراط العزيز الحميد. يهدي ان يدل الى صراط العزيز الحميد الصراط الى الطريق - [00:34:34](#)
الى طريق الله هو العزيز وهو الحميد العزيز والحمد اسمان من اسماء الله عز وجل. فالعزيز يدل على صفة العزة وقد مر معنا ان لله عز وجل ثلاث ثلاث انواع من العزة. عزة القدر - [00:35:04](#)

عزة القهر وعزة الامتناع. فالقدر قدر الله عز وجل عزيز فالعز من الله والله عزيز اي قاهر فلا احد يستطيع ان يقف امام قوة الله عز وجل. بل بعض مخلوقات الله يقهر العالم - [00:35:27](#)

الريح هوا طواف لطيف جميل. اتى الى عادل فدمرهم تدميرا تأتي الامطار تغرق الناس مهما وضعوا من احتياطات ومن قوات يعني قوة بشرية تدمر هالمطر. يعني بعد الان تلفزيون بعد ذلك سيول والله العظيم كانها عمارات. يعني سيل يأتي العمارة يطيرها عمارة - [00:35:50](#)

سفن نشيلها من البحر ينزلها تحت سبحانه الله العظيم شيء عجب! هذا شيء من قوة الله! بعض قوة الله بل حشرات النمل والاشياء هذي تجي الناس تهلكهم. الذباب الجراد الحين يعني حتى حطوا مبيدات حشرية وطيارات مع هذا يمشي - [00:36:24](#)
فالله لا يجدنا قوته والله لا يعني يهلكنا. نسأل الله ان يرحمنا برحمته. طيب ايضا عزة الامتناع وهو ان الله لا يلحق صفة نقص ابداء طيب الحميد الحميد يعني الحامد والمحمود - [00:36:50](#)

فالله عز وجل حامد يحمد عباده. يعني يحمد ما يستحق من عباده وكذلك المحمود. لان الله عز وجل اهل للحمد. فالله عز وجل محمود بكل لسان. لسان الحال لسان قال وهو سبحانه وتعالى حامد لمن يستحق الحمد من عباده. نعم شيخ معجزين وش يعني معاجز - [00:37:13](#)

يعني اه يريدون ان يعجز الله عز وجل وكذا يعجز الرسل عليهم الصلاة والسلام خلنا نشوف البيضة كمان ناظر والذين عملوا جاهدين لابطال ما انزل الله الايات. ما اتضح لكن معاجزين ان يريدون ان يعجزوا - [00:37:40](#)

عز وجل يعز الرسل عليهم الصلاة والسلام ولا يستطيعون. احسن الله اليك يا شيخ. نعم. قال ابن كثير رحمه الله هذه احدى الايات الثلاث التي لا رابعة لهن مما امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقسم بربه العظيم على وقوع المعادي لما انكره من انكره من اهل الكفر والعناد - [00:38:19](#)

فاحداهن في سورة يونس عليه السلام وهي قوله تعالى ويستنبئونك احق هو. قل اي وربي انه لحق وما انتم من معجزين. والثانية هذه. وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة - [00:38:39](#)

قل بلى وربي لتأتينكم. والثالثة في التغابن وهي قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا. قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم

وذلك على الله يسير. فقال تعالى قل بلى وربى لتأتينكم. ثم وصفه بما يؤكد - 00:38:59

يؤكد ذلك ويقرره فقال عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قال مجاهد وقتادة لا يعزب عنه اي لا يغيب عنه اي الجميع مندرج تحت علمه فلا يخفى عليه منه - 00:39:19

فلا يخفى عليه منه شيء. فالعظام وان تلاشت وتفرقت وتمزقت فهو عالم اين ذهبت واين تفرقت. ثم يعيدها وكما بدأها اول مرة فانه بكل شيء عليم. مجاهد وقتادة مجاهد هذا ابرز او من ابرز تلاميذ ابن عباس رضي الله عنهما. وقد ذكر عنها انه قال عرضت القرآن على ابن عباس - 00:39:39

ثلاث مرات من فاتحته الى خاتمته. اسأله عن كل اية. والمراد عن كل اية مشكلة. مشكلة كل شيء لان من يعني من الكلام ما يفهمه العرب بلغاتهم فضلا عن عالم كمجاهد واما قتادة وهو ابن - 00:40:06

السدوسي وقد كان اعمى وقد كان من اطلب خلق الله للعلم حتى قال اظن سيد المسيب وغيره قال قد اهلكتني اعمى ما ترك شيئا يعني علم من الدرجة الاولى واعمى كثيف يسأل ويلج ولذلك الله خلد اسمائهم استدلنا باقوالهم نعم - 00:40:26

ثم بين حكمته في اعادة الابدان وقيام الساعة بقوله ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا في اياتنا معاجزين اي سعوا في الصد عن سبيل الله وتكذيب رسله اولئك لهم عذاب - 00:40:56

من ردز اليم اي لينعم السعداء من المؤمنين اي لينعم السعداء من المؤمنين ويعذب الاشقياء من الكافرين. كما قال لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب جنتي هم الفائزون. وقال تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض. ام نجعل

المتقين كالفجار - 00:41:16

وقوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق. هذه حكمة اخرى معطوفة على التي قبلها ما شر ان ابن كفيل اختار ان هذه حكمة اخرى ان الله اقام البعث يجزي الذين امنوا الصالحات وكذلك - 00:41:43

قال ليرى الذين اوتوا امنا حقا. لكن هذا غير ظاهر لي ولكن الشيخ ابن سعدي اختار غير هذا. كذلك في التفسير مختصر نعم هذه حكمة معطوفة عن التي قبلها وهي ان المؤمنين بما انزل بما انزل على الرسل اذا شاهدوا قيام - 00:42:03

ساعة او مجازاة الابرار والفجار بالذي كانوا قد عملوه من كتب الله في الدنيا بالذي كانوا قد علموه من كتب الله في الدنيا رأوه حينئذ عين اليقين ويقولون يومئذ ايضا لقد - 00:42:23

رسل ربنا بالحق ويقال ايضا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث اهذا يوم البعث؟ وقال تعالى ويهدي الى صراط العزيز الحميد العزيز هو المنيع الجنب الذي لا يغالب - 00:42:42

ولا يمانع بل قد قهر كل شيء الحميد في جميع اقواله وافعاله وشرعه وقدره وهو المحمود في ذلك كله احسنت نقف هنا سؤال شيخنا جزاك الله خيرا اريد منك توجيه - 00:43:02

كيف استقيم؟ ودنا الاسئلة تكون خاصة بالدرس. لكن الانسان يستقيم ادعو الله عز وجل بالهداية لكن نحن مأمورون بان نسأل ربنا عز وجل الهداية في كل صلاة اهدنا الصراط المستقيم - 00:43:43

وكذلك اه الانسان ينظر اه في حاله وفي مآله في الدنيا زائلة الآخرة قادمة وكذلك يعلم الانسان ان الاستقامة سبب السعادة القلبية الحقيقية. واما شهوات الدنيا وملذات في انها زائلة بل تورث الحسرة والندامة. وان كانت في ظاهرها انها انس وانها انبساط اغاني -

00:44:03

وسفرات يفعل الانسان ما يشاء وينظر ما يشاء من غير يعني قيد ولا اه شرط ولكنها تورث الندم. وتورث الحسرة القلبية. قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكرى عن القرآن وما داعي - 00:44:33

القرآن فان لهم عيشة ضنكا ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى قد كنت بصيرا قال كذلك اياتنا فنسيت وكذلك اليوم تنسى. والعكس قال الله عز وجل من عمل صالحا من - 00:44:53

ذكر او انسى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة طيبة ولنجزينهم اجرا باحسن ما كانوا يعملون ولكن اعلموا ان هذه السعادة انها تحجب

بالصعوبات ولذلك حفت الجنة بالمكانة حفت النار بالشهوات. وكذلك طريق الجنة. وخاصة الانسان - 00:45:13

الذي قد اعتاد على المعاصي فانه حينما يريد ان يتخلص منها سوف يحس بالضيق في بداية عمره وقد مثله بعضهم بانه كالزجاجة زيت مثلا بارد البير حلو البيرة زجاجة البيرة عنقها ضيق واسفلها واسع. فهذا الذي غير مستقيم في الزجاجة داخل. والدنيا الفسيحة هذي الاستقامة - 00:45:43

سعادة حقيقية كل الدنيا وهذا قاعد في ذي الزجاجة فاذا اراد يخرج حس بالضيق فان صبر خرج الى الدنيا الفسيحة والا صبر جلس فيما هو فيه حتى ان يعني هؤلاء الذي غير مستقيم يضحكون بها الاستقامة. الله يقول شف شف لحيته شف ثوبه ذا - 00:46:13 ما شاء الله حدك نحيا وثوبك لا اله الا الله ما عرف ان الانسان مبسوط يعني بما انعم الله عليه بلحيته وباستقامته وبصلاته لهذه المسجد صيامه مثلا قراءة القرآن كده غص بصره عن الحرام - 00:46:39

ما عرفوا هذا مساكين وذلك يعني حجبوا عن هذا الخير بما يزينهم الشيطان ويظنون انه في سعادة والواقع انه في شقاوة مساكين. ولذلك قال بعض العلماء مساكين اهل الدنيا. خرجوا منها - 00:47:01

ماذا واحسن ما فيهم؟ قال ماشي الاحسن ما فيها؟ قال العلم النافل العمل الصالح. العلم هذا له لذة. والواقع ان كثيرا منهم يعلمون هذا يعني من داخل نفسه يعني من العلم والجلوس له حفظ القرآن وترك المعاصي انها - 00:47:21 هي السعادة وان الطير القويم لكنه ما يصبر. الشيطان يغريه وكذلك اصحاب السوء. اصحاب السوء. تجد اذا اراد يستقيم بل ربما شوشوا عليه او خوفوه ارهابي تلبس ارهابي تروح تفجر. يعني لا تصحى تصلي تصلي من هنا وتطلع من هنا تفجر. هكذا يقولون. تخلي لحيتك اليوم تخلي لحية - 00:47:41

مممكن تحط حزام نازل هذا كما قال عز وجل ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون يعني يضحكون ويستهزئون بهم. واذا مروا بهم يتغامزون. واذا قلبوا الى اهلهم يعني هؤلاء المستهزئون انقلبوا فكيهين. يعني متنعمين بما انعم الله عز وجل - 00:48:08 عليهم وما حمدوا الله وشكروه واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء شف المنحرفين ذولا يعني شفنا مطلقين مفرقين يعني سبحان الله العظيم شف قال عز وجل فالיום يعني يوم القيامة فالיום الذين امنوا الكفار يضحكون ضحكوا في الدنيا احنا نضحك في الآخرة - 00:48:27

ان شاء الله. على الارائك ينظرون. الارائك السرر المزينة. بالحجار والمنمركة قال لك ينظرون؟ قالوا سبحانه هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ يعني هل جوزوا بما كانوا يفعلون؟ من في الدنيا وهل نفعهما - 00:48:49 ما نفعهم استهزائهم. ولذلك الانسان يصبر يصبر ويجاهد نفسه. ويعني يصحب بالاخيار فان الانسان ضعيفا بنفسه قوم باخوانه ولا سيما في البداية ثم يلجأ الى الله بالدعاء بل يبكي بين يدي الله ويسأل ربه الثبات. ويحذر من الزيغ ومن طرق الشيطان. ويجاهد نفسه ويحذر من - 00:49:09

يعني البصر والسمع واليد واللسان فرج هذي امور انتقد يعني يعني قد تفعل شهوات تجعل الانسان ينحرف عسى الله يثبتنا واياكم على ما يحبه ويرضاه ويكفيينا شر انفسنا والشيطان والله تعالى اعلم - 00:49:39 - 00:49:59